

وتركيا أمة قوية شريفة وكذلك العراق وهي خليفة
راسخة متينة

فإذا اتجهنا إلى الداحية الغربية، نجد أن الحملة البريطانية
قد وصلت فرنسا سالمة آمنة بحراسة الأسطول التجارى،
وستزود رجال المائشيا والمتطوعين من كل سن تليق بالخدمة
الحربية، وسوف يكون عمادنا القويم ما تخرجه مصانعنا من
الأسلحة والمؤن

لقد أصبحت الممتلكات الحرة على استعداد للقيام بنصيبها
إلى جانبنا في هذه الحرب. وقد تبوأ الكتائب الهندية مراكزها
في كثير من المواقع. وأبدت الهند وغيرها من أنحاء الامبراطورية
استعدادها لزيادة نصيبها في هذه الحرب. فإذا تقدمت الأيام وجد
الجد فسوف ترى ألمانيا هذه الجموع الزاخرة محتشدة أمامها.
ومما لا شك فيه أن الزمن سيكون إلى جانب فرنسا وبريطانيا
والامبراطورية

فإذا أراد الخصم ليأذا من هذه السكة التي كان هو أول من
أرث ثراها، فهذا هو الموقف الذي يجب أن نقابله بحذر.
إذ أن كل سلم يعتمد على الكلمة المروضة لا تقوم له قائمة على
الإطلاق. ولا ضمان للسلم إلا بقيام نظام جديد بعيد عن ظلم النازيين
إن لهذه الحرب أهدافاً أسمى وأعظم من مصادمة الجيوش
ومكافحة الطائرات ومقابلة التفواصات، ذلك هو الصراع بين قوة
الخير وقوة الشر. فأى القوتين ستكون لها السيادة على العالم؟
أى القوتين يكون لها الغلب على عنصر الإنسان

نحن لا نحارب لإعادة الحكومة التشكوسلافية، أو رد
الحكم إلى بولاندا كما قد يظن الكثيرون، فنحن لا نحارب
من أجل الجبهة الجغرافية، ولكننا نحارب لإنقاذ الجبهة الإنسانية

الحرب فلسفة الإنسان

[من كتاب « الروح البروسية في ألمانيا »]

ثلاثة عوامل كان لها أبلغ الأثر في توجيه الفكر البروسي
في القرنين الأخيرين: حب الحرب في ذات نفسها، وسوء الظن
بالسياسة السلمية والصدف عن فكرة الاتحاد الدولي بكافة أنواعه
والتأثر بنظرية « كاودوتز » القائلة بأن الحرب وسيلة من وسائل
السياسة والسياسة وسيلة من وسائل الحرب؛ وثالثاً عقيدتهم
بأن الحكومة — وعلى الأخص الحكومة البروسية — يجب



لمازأ نحارب ألمانيا

[من حديث « لستر موريليشيا »]

أمام ألمانيا النازية الآن ثلاثة أبواب: فإما أن نحاول قهرنا
في البر والبحر والهواء، أو نتفأ أمامنا موقف المسألة والهدوء
أولاً في انصرافنا عن مهاجمتها وكبح جماحها قبل حلول الوقت
الملائم، أو خداعنا بمرض بعض شروط السلام
وقد دلت التجارب الحربية الحديثة على أن مهاجمة المواقع
الحربية الكاملة التحصين الوافية للمدد أمر من المستحيلات.
فبولندا لم يكن لها خط نكط ماجينو لتدفع عن نفسها شر البلاء
الذي منيت به. ولكن الجبهة الغربية تتمتع بمحسون قوية متينة
تزداد كل يوم ثباتاً ورسوخاً، وكل محاولة يقوم بها المدولهاجمة
تلك المحسون تكلفه غالياً. ولم ير قوادنا أن يستبقوا الوقت
ليخاطروا بأبناء الأمة الذين يتكون منهم جيشها، بغير
ضرورة ملجئة

وقد أخلفت هذه الحرب كثيراً من الظنون التي كانت تخطر
بالبال، فقد كان الكثيرون يتوقعون المواقع العنيفة في البر
والبحر والهواء. وكنا نظن أن الخطر السريع قريب من جبهة
الوطن، فواصلنا الليل بالنهار في سبيل الاستعداد والتأهب للعمل
وإن كنا قد رأينا الأسابيع تمر تلو الأسابيع دون أن نواجه شيئاً
من الأخطار التي نستعد لها

وعلى الرغم من الهدوء الظاهر فقد أمكننا أن نكشف عن
نيات خصومنا. فنقد رفعت ألمانيا عقيرتها بالمطالبة بإطلاق يدها
في الشرق، أخذنا ننبين مطالبها المديدة التي كانت بولندا أحدها
فألمانيا ترى أن دول بحر البلطيق يجب أن تكون تحت سيادتها.
ولكنها رأيناها ترد عن هذه الغاية بمطامع روسيا في تلك المنطقة.
وترى أن رومانيا يجب أن تحتلها ألمانيا النازية عن طريق بولندا
ولكن روسيا قد وضمت سداً منيعاً بينها وبين رومانيا من هذه
الناحية. أما خط رلن — بغداد فقد وقفت تركيا عقبة في سبيله.

هذا النوع هو غواصة الجيب . فهذه الغواصة وإن كانت لا تزيد في طولها على ست أو سبع ياردات ، فقد نجحت نجاحاً عظيماً في قذف الطرديد ، وصرعة السير ، وقوة المجاورة ، لما تتفاز به عن الغواصات الكبيرة من الخفة وحسن النظام

ولدى اليابان الآن عشر غواصات من هذا النوع الصغير ، وهذه الغواصات المصنوعة تستطيع أن تقضى قضاء تاماً على فرقة كاملة من أسطول كبير . ونستطيع أن نؤكد أن هذا السلاح الجديد الذي صنعه اليابان لا يتيسر للألمان بحال من الأحوال . وذلك أن عشرين في المائة من القطار الضرورية لصناعة هذه الغواصة تصنع من معدن الألومنيوم ، وليس لدى ألمانيا مصدر لهذا المعدن . وقد دعى منذ بضعة أسابيع خمسة عشر من الرجال الإخصائيين وثلاثة من المراسلين لمشاهدة بعض التجارب في مرافق صناعة السفن بياسو ، فشاهدوا هذه الغواصة الصغيرة ترتفع إلى سطح الماء فتسير محافة قصيرة ، ثم ترتفع إلى السماء حيث تحلق في الجو كالطائرة المائية

وقام بإدارة هذه الغواصة المهندس الذي اخترعها واسمه « تسنوما » فدفع بها إلى اليم فرأينا جساماً على صورة السمكة ، ينفطس ويختفي تحت المياه في سرعة وخفة عجيبتين . وبعد عشر دقائق ظهرت على سطح الماء ، ومن ثم برزت أجنحتها واحدة فواحدة ، ويبلغ طول هذه الأجنحة من ١٨ إلى ٢٠ ياردة ولم تلبث أن ارتفعت إلى أجواز السماء

هذه السمكة الطائرة كما يقول دكتور « جود » مساعد « تسنوما » اخترع هذه الآلة — تستطيع أن تقطع تحت الماء من ١٥ إلى ٢٠ ميلاً ولا يمسها خطر . فإذا كانت غير محملة بشيء تستطيع أن تقطع ٦٠٠ ميل ، فإذا كانت حمولتها خفيفة قطعت ٣٠٠ ميل ، ومن السهل عليها أن تحمل أربعة طووربيدات لاستخدامها تحت الماء أو في عرض السماء . ولهذه السمكة الطائرة ثلاث آلات محرك قوة كل منها ٦٠ حصاناً وقد صنعت أجنحتها من نوع خاص من الحرير . ولا زالت هذه الغواصة في دور التجربة ، ولكن مما لا شك فيه أنه سيكون لها شأن كبير في عالم الحروب فتكون في الموقعة الحربية كالبعوضة تقتل الأسد

ولما كانت صناعة هذه الآلة تحتاج إلى مقادير عظيمة من الألومنيوم فسوف لا تستطيع ألمانيا أن تستخدمها على الإطلاق في حين أن لدى بريطانيا وفرنسا ما يكفيها لاستخدام هذا السلاح

ألا تهتم بشأن غير شئونها الخاصة ، ويرجع حب الألمان للحرب إلى فجر التاريخ الألماني . فقد ذكر عن خطيب إغريقي عظيم أن الإمبراطور الروماني « جوليان » احتج ذات مرة على قبيلة « تونونية » لأعمال السلب التي تقع منها ، وعادتها الشبيهة بالعداوات الحربية . فجاءه منها هذا الجواب : « إننا نجد في حياة الحروب سعادة لا تعدلها سعادة » وما زالت هذه الأمثلة تتكرر في تاريخ بروسيا منذ عهد فردريك الأكبر الذي جعل الحرب (صناعة بروسيا القومية) إلى المهود الحديثة ، حتى فصل إلى هنر ، فنظرية الحرب للسريمة المبهجة — وقول (مولثاك) — : « وجدت الحرب لتنفيذ إرادة الله في العالم . ولولا الحرب لفرق الكسل في محور المادية العميقة » كلها آراء بروسية عريقة . وقد كان (تريتشك) يقول إن عظمة التاريخ تبدو في التنازع الدائم بين الأمم »

وقد كتب (فردريك) في أخريات أيامه إلى (فولثير) يقول إنه في كل عشر سنوات من حياته يرى حرباً جديدة ، وسيدوم ذلك على ما يظهر بغير انقطاع . والضابط الحربي له مراكز ممتاز في الدولة يرفعه على من عداه من المدنيين ، ما عدا كبار رجال الحكومة ويقول (فردريك) : « إنني أستقبل كل ضابط صغير في بلاطى قبل أى لورد من المنتظرين »

وقد جرت العادة في بروسيا منذ زمن بعيد على أن يتقدم للدخول في سلك الجندي جميع أبناء الأرستقراطية . ويختلف نسبة عدد ضباط الجيش من أبناء الطبقة الدنيا والطبقة الوسطى باختلاف المهود . على أن الضابط الألماني يرتقى إلى درجة « الجنرال » بمجرد للتحاقه بالجيش وانسايه إليه ، وإن كان من أصل وضيع ، فتصير له حقوق الأرستقراطية من حملة السيف . وقد بلغ مجموع ما ألف من الكتب في ألمانيا عن الحرب في اثني عشر شهراً عام ١٩١٣ سبعمائة كتاب . وإذا كان المسيح يقول : من يحمل السيف يقتل بالسيف ، فإن شباب ألمانيا اليوم يقولون : من يمت بالسيف يمت ميتة شريفة . ويقولون : إن الحرب ضرورة لتطهير حياة الأمم

الغواصة الطائرة

[من « لاجورنال دي رويه »]

تعمل مصانع اليابان منذ عام في بناء نوع من الغواصات ، سيكون له أثر كبير في الحروب ، نظراً لما يمتاز به من السرعة .